

الغزو فانه صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة من اصحابه
الصلاة بكاملها وسلم بهم ثم صلى بالطائفة الاخرى
تلك الصلاة مرة اخرى فكانت له صلواتان ولم صلاة
واما الحديث الوارد عن عائشة وغيرها انه صلى الله
عليه وسلم اخر الزيادة يوم الحراي الليل فجمول على انه عاد
للزيارة مع سايه لا لطواف الاقضية ولا بد من هذا التاويل
للجمع بين الاحاديث فانني بعد المطب يستقون على
زمزم فقال انعموا بي عبد المطيب ولو ان تغلبكم الناس
على سفايتكم لنزعت معكم فنا ولوه دلوا فشرب منه
وقوله صلى الله عليه وسلم انزعوا بسير الزاوي ومنه اسقوا
بالدلا وانزعواها بالرشا وقوله يستقون على زمزم معناه
يعرفون بالدلا ويصنونه في الجياض وتوخوها وسيلونه
للناس وقوله صلى الله عليه وسلم لولان تغلبكم الناس
لنزعت معناه لولاخرو في ان تغتد الناس ذلك من مناسك
الحج ويزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن
الاستنقا لاسيت معكم لكثرة فضيلة هذه الاستنقا
وفيها فضيلة العمال في هذا الاستنقا واستحباب شرب
ما زمزم واما زمزم فهي البير المشهورة بينها وبين
الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت سميت زمزم
لكثرة ما فيها ينساب ما زمزم وزمزم اذا كانت
كثيرا وقيل لضمها جزمه صلى الله عنها لما بها حين العجرت
وزمزم

وزمزم اياه وقيل لزمزمه جبريل صلى الله عليه وسلم
وكلامه عند فجره اياه وقيل انفا غير شقة ومنها
ان عليا رضي الله عنه قال خير بئر في الارض زمزم
وشرب بئر في الارض وكانت العرب يدفع بهم ابو سيرة
هو سين مسملة ثم يا مشاة تحت مشددة اي كان يدفع
بهم في الحيا هلبية فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش انه
سيقتصر عليه ويكون منزله شرقا جان ولم يعرض له
حتى اتى عرفات فنزل اما المشعر قوله اجازي جاوز
قوله لم يعرض بفتح الباء وكسر الواو ومعنى الحديث ان قريشا
كانت قبل الاسلام تقف بالمزدلفة وهم من الحرم ولا
يقفون به عرفات وكان ساير العرب يقفون بعرفات
وكانت قريش تقوله بحذر اهل الحرم فلا يخرج منه
فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم ووصل المزدلفة اعتقد
انه يقف بالمزدلفة على عادة قريش فجاوز ابي عرفات
لقوله الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي
جمهور الناس فان من سوي قريش كلوا يقفون بعرفات
ويفيضون منها **عمر** بن عبد الله قال تمنعنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر فان الله
كان يجلس لرسوله ماشيا ماشيا وان القران قد نزل مثاله
فارتوا الحج والعمرة لله كما امركم الله والتقوا واتوا نكاح